

هيئة الأمم المتحدة للمرأة تحشد شركاءها للوقوف ضد العنف الجنسي خلال اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

“لَوْنِ العالم بُرتقاليًا: جيل المساواة ضد جرائم الاغتصاب” هو موضوع الأمم المتحدة المختار خلال حملة السنة عشر يومًا لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، لهذا العام.

24 تشرين الثاني/نوفمبر، نيويورك – اعتبارًا من 25 تشرين الثاني/نوفمبر، الذي يوافق اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، سوف تُنفَّذ فعاليات متعددة في شتى أنحاء العالم، مثل المسيرات والمسابقات الفنية وسباقات الدراجات وسباقات الماراثون كجزء من الأنشطة التي تُنفَّذ على مستوى منظومة الأمم المتحدة بالكامل خلال حملة السنة عشر يومًا لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، للحث على اتخاذ إجراءات لإنهاء هذه الآفة التي تؤثر على واحدة من كل ثلاث نساء على مستوى العالم.

في الأمم المتحدة، يجري الاحتفال بحملة الـ 16 يومًا السنوية، التي تُحشد فيها الحكومات والجمهور على حدٍ سواء، تحت مظلة حملة الأمين العام للأمم المتحدة لإنهاء العنف ضد المرأة قبل 2030 (UNiTE). ويأتي موضوع احتفال الأمم المتحدة هذا العام، الذي يستخدم اللون البرتقالي للإشارة إلى الأمل والمستقبل المشرق دون عنف ضد المرأة بعنوان: "لَوْنِ العالم بُرتقاليًا: جيل المساواة ضد جرائم الاغتصاب"، ليعزز الحاجة إلى إنهاء "ثقافة الاغتصاب" المترسخة في مجتمعنا، سواء في أوضاع النزاع أو السلام أو في منازلنا أو في الشوارع.

على الرغم من الحشد الذي قادته الناجيات والناشطات على مستوى العالم في السنوات الأخيرة من خلال حركاتٍ مثل حملات #MeToo (أنا أيضًا) و#TimesUp (أزف الوقت)، و #Niunamernos (لا واحدة أقل) و #NotOneMore (لا واحدة أكثر) و #BalanceTonPorc (خذي حَقَّك من خنزيرك) وغيرها، لا يزال العنف الجنسي يتحول إلى أمر طبيعي ويُدمج في بيئاتنا الاجتماعية. ويستمر العنف ضد النساء والفتيات في كل البلدان. من الاستهتار بالاغتصاب، إلى لوم الضحية، إلى تحويل أجساد النساء إلى سلعة تستغل في الأفلام أو التلفاز، إلى الاحتفاء بالعنف في الإعلانات، أو الاستخدام المستمر للغة المعادية للنساء، نشهد جميعًا كل يوم على ثقافة الاغتصاب هذه، بل ولا نعدو في بعض الأحيان أن نكون متفرجين صامتين، وعلينا أن نتحمل مسؤولية إيقافها.

منحت نيكول كيدمان، سفيرة النوايا الحسنة لدى هيئة الأمم المتحدة للمرأة، صوتها لقضية إنهاء العنف ضد المرأة منذ عام 2006. وصرحت بمناسبة اليوم العالمي قائلًا: "بصفتي سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، أعلم أن لكل منا دور ينبغي أن يقوم به. وتعد حملة الـ 16 يومًا لحظة يجب على العالم أن يتخذ فيها ويتخذ إجراءات. أدعوكم إلى الانضمام لحملة هذا العام للوقوف ضد الاغتصاب وأن تصبوا جزءًا من جهود إنهاء جميع صور العنف ضد المرأة."

مع انطلاق الحملة العالمية، تطلق هيئة الأمم المتحدة للمرأة دعوة مدويةً لكي يتخذ الجميع موقفًا ضد ثقافة الاغتصاب المنتشرة المحيطة بنا.

قالت السيدة فورميلي ملامبو – نجوكا، المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة: "الاغتصاب ليس فعلًا قصيرًا منعزلًا. ويمكن أن يؤدي إلى نتائج تغير الحياة دونما اختيار – كحالة حمل أو إصابة بمرض منقول جنسيًا، وصدمة هائلة مع إحساس بالعار لا مبرر له. وفي كل من حالتي النزاع والسلام، كثيرًا ما يُشكّل الاغتصاب قرارات النساء بالرحيل عن مجتمعاتهن المحلية نتيجة الخوف من الهجمات أو وصمة العار بالنسبة للناجيات. لو كان باستطاعتي تحقيق أمنية واحدة من أمنياتي، فسوف تكون إنهاء الاغتصاب تمامًا."

تتسم الأعداد الدقيقة للاغتصاب والهجوم الجنسي بصعوبة حصرها نتيجة خوف الضحايا المتكرر من الإبلاغ عنها. إلا أن ما يقرب من 15 مليون فتاة مراهقة (ما بين 15 و19 عامًا) على مستوى العالم قد أبلغن عن تعرضهن للجنس القسري في مرحلة ما من حياتهن. وبالإضافة إلى ذلك، تعيش ثلاثة مليارات من النساء والفتيات في بلدان لا يُجرّم فيها صراحةً الاغتصاب في إطار الزواج.

وتعتبر قضية الرضا من بين التحديات الرئيسية التي تواجه الوقاية من الاغتصاب والتحرش الجنسي والقضاء عليهما، وكذلك انعدام الفهم الحالي أن كلمة نعم هي الوحيدة التي تعني نعم. ومن المهم أيضًا، بنفس القدر، منح الرضا بارادة حرة وعدم فرضه من خلال التزوير أو الإكراه أو العنف أو التهديد بالعنف ومنحه بكامل إرادة الشخص – ولا يتحقق ذلك، على سبيل المثال، حين يكون الشخص غير واع.

حول العالم

استخدم العنف الجنسي والاغتصاب أيضًا ضد النساء والفتيات كأداة متعمدة في النزاعات، مثل الحرب في البوسنة والهرسك ورواندا. وفي ميانمار، حيث فر من البلاد أكثر من نصف مليون من شعب الروهينغا، استخدم الاغتصاب وأنواع العنف الجنسي الأخرى كجزء من جهود تشريد السكان. وفي سوريا، استخدم العنف الجنسي للحصول على معلومات من النساء، وإكراه أقاربهن من الرجال على الاستسلام.

وكما حدث في الأعوام السابقة، سوف تضاء المياني والآثار البارزة باللون البرتقالي. للدعوة إلى مستقبل خالٍ من العنف، ومنها المحكمة العليا في زيمبابوي، ومكتبة الإسكندرية في مصر، ومبنى البرلمان في باكستان. وسوف يرتدي تمثال الطفل الذي يتبول، في بلجيكا، ملابس برتقالية.

سوف تحظى الفعالية المقامة في مقر الأمم المتحدة الرئيسية في نيويورك يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر بمتحدثين بارزين وعروض موسيقية للدعوة إلى منع وإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. ويتضمن المشاركون ماريا لويزا ريبيرو فيوت، رئيسة ديوان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس؛ وباميليا باتين، الأمين العام المساعد والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في مناطق النزاع؛ وفومزيلي ملامبو - نجوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ وسوزانا غرانت، المنتجة التنفيذية والكاتبة والمخرجة وصاحبة سلسلة حلقات "أمرٌ لا يصدق" على شبكة نتفليكس؛ وأنا جوسيك، رئيسة جمعية "أطفال الحرب المفقودين" من البوسنة والهرسك؛ والمصور جوناثان تور غوفنيك؛ بالإضافة إلى عروض موسيقية تقدمها جوقة مدرسة الأمم المتحدة الدولية. وسوف تُمثل خبرات المجتمع المدني من خلال اثنين من متلقي منح صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للقضاء على العنف ضد المرأة (صندوق الأمم المتحدة الاستئماني)، وهما تشينيري إيوه وكارين نايمر.

يأتي احتفال هذا العام في أعقاب أول مؤتمر يعقد على الإطلاق لمتلقي منح صندوق الأمم المتحدة الاستئماني، والذي عقد في سراييفو، البوسنة والهرسك، خلال الفترة من 4-7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. خلال الاجتماع الرفيع المستوى، اجتمع 150 مشاركًا ومشاركة، من منظمات المجتمع المدني والشركاء في الحكومة والقطاع الخاص، الذين ينفذون ما يقرب من 100 مشروعًا في شتى أنحاء العالم، للتفكير ووضع الاستراتيجيات بشأن كيفية تغيير الأوضاع في مجال القضاء على العنف ضد المرأة، استنادًا إلى عملهم المستمر وخبراتهم.

وفي شتى أنحاء العالم، سوف تساعد عشرات الفعاليات في إلقاء الضوء على الحاجة لزيادة جهود إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي. على سبيل المثال، سوف تُرسم جداريات في الشوارع تعبر عن النساء الممكّنات وتُظهر العلاقات الإيجابية بين الجنسين في مالوي؛ وسوف تنظم فصول بشأن السلامة الشخصية تهدف إلى إيقاف العنف ومنع تصاعده باستخدام أدوات مختلفة تتضمن رياضة الأيكيدو للدفاع عن النفس بمشاركة طلاب الجامعات والمدارس الثانوية في ألبانيا؛ ومعرض للأفلام التي أنتجتها نساء من أمريكا اللاتينية يعقبه مناظرات على الهواء مباشرة في هندوراس؛ وسوف تُنبت مجموعة من الأزهار فيها اثنا عشر فنانة وفنانًا في حديقة سيغمينلر في أنقرة (تركيا)؛ لإضاءة الظلمات، وسوف تزرع مئات الأشجار في كمبوديا.

لطلب المقابلات، يُرجى التواصل مع media.team@unwomen.org.

[انقر هنا للتغريد على تويتر](#) ومشاركة [الملصقات والصور بصيغة GIF](#) الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة على شبكات التواصل الاجتماعي لكي تخبروا العالم أجمع أنكم تفقون ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي، باستخدام الوسم (الهاشتاج) [#GenerationEquality](#) (لونوا العالم باللون البرتقالي) و [#16days](#) و [#16يومًا](#) وتابعوا الحوار الدائر على [@UN_Women](#) و [@SayNO_UNiTE](#) من خلال منصة تويتر. المزيد من المحتوى متاح من خلال [هذه](#) الحزمة من مواد التواصل الاجتماعي.

للاطلاع على شهادات شخصية، وقصص ومحتوى تفاعلي، يرجى زيارة الرابط <https://www.unwomen.org/en/news/in-focus/end-violence-against-women>